

فقه اللغة

ثَوْبٌ مُشْرِقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِطِينِ أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الشَّرَقُ .

ثَوْبٌ مُجَسَّدٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْجِسَادِ (وهو الزَّعْفَرَانُ) .

ثَوْبٌ مَبْهَرَمٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْبَهْرَمَانِ (وهو العُصْفُرُ) .

ثَوْبٌ مُوَرَّسٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْوَرَسِ (وهو أخو الزَّعْفَرَانِ ولا يكون إلا باليمن) .

ثَوْبٌ مُزَبْرَقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِلَوْنِ الزَّبْرِقَانِ (وهو القَمَرُ) .

ثَوْبٌ مَهْرَرِيٌّ إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِلَوْنِ الشَّمْسِ (وكانت السَّادَةُ مِنْ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعَمَائِمَ الْمُهْرَرَةَ وهي الصُّفْرُ . قَالَ الشَّاعِرُ : (من الطويل) : .

رَأَيْتُكَ هَرَرِيَّةَ الْعِمَامَةِ بَعْدَ مَا عَمِرْتَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تُعَمِّمْ .
فَزَعِمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ تِلْكَ الْعَمَائِمَ الْمُهْرَرَةَ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى بِلَادِ
الْعَرَبِ مِنْ هَرَاةَ فَاشْتَقَّوْا لَهَا وَصْفًا مِنْ اسْمِهَا وَأَحْسَبِيهِ اخْتِرَاعَ
هَذَا الْأَشْتِقَاقِ تَعَمُّصًا لِبِلَادِهِ هَرَاةَ كَمَا زَعَمَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِي أَنَّ
السَّامَ : الْفِصَّةُ (وهو مُعَرَّبٌ عَنْ سِيمِ) وَإِنَّمَا تَقْوَّوْا لَ هَذَا التَّعَرُّيبِ
وَأَمَّا لَهُ تَكْثِيرًا لِسَوَادِ الْمُعَرَّبَاتِ مِنْ لُغَاتِ الْفُرْسِ وَتَعَمُّصًا
لَهُمْ . وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ السَّامَ : عُرُوقُ الذَّهَبِ وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ
السَّامَةَ : سَبِيكَةُ الذَّهَبِ